قوم من الانصار على بيعته ولام بعضهم بعضا وذكروا
عليا عليه السلام وهتفوا باسمه وانه في داره لم يخرج اليهم
وقال بعضهم في ذلك ❁
ما ناعي الاسلام قم فانعه ❁ قد مات عرف وبدى منكر ❁
ما لقريش لا علا نجمها ❁ من قدموا اليوم ومن اخروا ❁
وحرك لذلك المهاجرون وكثر في ذلك الكلام وكان اشد
قريش على الانصار نفر وهم سهيل بن عمرو احد بني عامر
بن لؤي والحرث بن هشام وابن اخيه عكرمة بن ابي جهل
المخزوميان وهؤلا اشراف قريش الذين حاربوا رسول الله
صلعم ثم دخلوا في الاسلام وكلهم موتور من الانصار فلما اعترت
الانصار لجمع هؤلاء فقام سهيل بن عمرو فقال يا معاشر
قريش ان هؤلاء القوم قد سماهم الله الانصار واثنى عليهم
في القران فلهم بذلك حظ عظيم وشان غالب وقد دعوا
الى انفسهم والى **علي بن ابي طالب** رضي الله عنه
وعلي في بيته ولو شا لردهم فادعوهم الى صاحبكم والى تجديد
بيعته فان اجابوكم والا قاتلوهم فوالله اني لارجوا ان ينصركم
الله عليهم كما نصرتم بهم ثم قام الحرث بن هشام فقال ان
يكن الانصار تبوؤا الدار والايمان من قبل ونقلوا رسول الله
صلعم اليهم والى دورهم وذراريهم فاووا ونصروا ثم ما
رضوا حتى قاسمونا الاموال وكفونا العمل فانهم قد لجؤا

بامر ان

بامر ان ثبتوا الله فانهم قد خرجوا منها وسموا به وليس
بيننا وبينهم معاتبة الا السيف وان نزعوا عنه فقد
فعلوا الاولى لهم والمظنون معهم ثم قام **عكرمة**
بن ابي جهل فقال والله لولا قول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الائمة من قريش ما انكرنا امرة الانصار ولكانوا
لها اهلا ولكنه قول لا شك فيه ولا خيار وقد عجلت
الانصار علينا والله ما قبضنا عليهم الامر ولا اخرجناهم
من الشورى وان الذين هم فيه من فلتات الامور ونزغات
الشيطان وما لا يبلغه المنى ولا يحمله الأمل اعذروا
الى القوم فان ابوا فقاتلوهم فوالله لو لم يبق من قريش
الا رجل واحد لصير الله هذا الامر اليه قال بعضهم ❁
خفيت احقاد بدر ❁ وبدت يوم السقيفة ❁
فلهذا صار في القوم ❁ ابو بكر خليفة ❁
قال وحضر ابو سفيان بن حرب فقال يا معشر قريش
ليس للانصار ان يتفضلوا على الناس حتى يقروا بفضلنا
عليهم فان يفعلوا فحسبنا حتى انتهى بنا والا فحسبهم
حتى انتهى بهم وايم الله لئن بطروا المعيشة وكفروا النعم
لنضربنهم على الاسلام كما ضربوا عنه فاما علي بن ابي طالب
فاهل والله من ان تسوده قريش وتطيعه الانصار
فلما بلغ الانصار قول هؤلا الرهط قام خطيبهم ثابت

بن قيس بن شماس

Copyright © King Saud University